تكلم الحديث وقفه وعند ابى داود ايضا مرفوعا لا رجوان لا يجزا منى
عند ربها ان يوخرهم نصف يوم وفسر بخمسماية سنة فنوخذ
من ذلك ان الذي بقي نصف سبع وهو قريب ما بين السبابة والوسطى
في الطول لكن الحديث وان كان رواته موثقون الا ان فيه انقطاعا وقد
ظهر عدم صحة ذلك على ما لا يخفى لوقوع خلافه ومجاوزة هذا المقدار
ولو كان ذلك ثابتا لم يقع خلافه وقال ابن العربي قيل الوسطى تزيد
على السبابة نصف سبعها وكذلك الباقي من الدنيا من البعثة الى
قيام الساعة وهذا بعيد ولا يعلم مقدار الدنيا فكيف يحصل لنا
سبع امد مجهول وفي الصحيحين من حديث ابن عمر مرفوعا اجلكم
في اجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس وعند احمد
بسند حسن من طريق مجاهد عن ابن عمر كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
والشمس على ثعيفعان مرتفعة بعد العصر فقال ما اعماركم في اعمار
من مضى الا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه قال في الفتح وحديث ابن عمر
صحيح متفق عليه فالصواب الاعتماد عليه وله محملان احدهما ان المراد
بالتشبيه التقريب فلا يراد حقيقة المقدار فيه والثاني ان يحمل على
ظاهره فيكون فيه دلالة على ان مدة هذه الامة قدر خمس النهار تقريبا
وقال صاحب الكشف ان الذي دلت عليه الاثار ان مدة هذه الامة
تزيد على الف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمس مائة سنة اصلا وذلك
انه ورد من طرق ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة وان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث في اخر الالف السادسة وورد ان الدجال يخرج
على راس مائة وينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث في الارض
اربعين سنة وان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها
مائة وعشرين سنة وان بين النفختين اربعين سنة فهذه المائتا

سنة

سنة لا بد منها والباقي الآن من الالف مائة سنة وسنتان والى الان لم
تطلع الشمس من مغربها ولا خرج الدجال الذي خروجه قبل
طلوع الشمس بمدة سنين ولا ظهر المهدي الذي ظهوره قبل
الدجال بسبع سنين ولا وقعت الاشراط التي قبل ظهور المهدي
ولا بقي يمكن خروج الدجال عن قرب لانها تخرج عند راس مائة
وتحله مقدمات تكون في سنين كثيرة فاقل ما يكون ان يكون خروجه
على راس الالف ان لم يات الى مائة بعدها وان اتفق خروجه
على راس الالف مكثت الدنيا بعده اكثر من مخومايتي سنة المائتين
المشار اليهما والباقي ما بين خروج الدجال وطلوع الشمس من
مغربها لا ندري كم هو وان تاخر الدجال عن راس الالف الى مائة
اخرى كانت المدة اكثر ولا يمكن ان تكون المدة الفا وخمسماية اصلا
واستدل باحاديث ضعيفة على عادته قال انما اعتمد عليها في ان
مدة الدنيا سبعة الاف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في
اخر الالف السادسة منها حديث الضحاك بن زمل الجهني قال
رايت رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه
فاذا انا بكرسي رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المنبر الذي رايت فيه سبع
درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة الاف وانا في اخرها
الفا رواه البيهقي في دلائله فقوله وانا في اخرها الفا اي معظم المدة
في الالف السابعة ليطابق ان بعثه صلى الله عليه وسلم في اول الالف
السادسة ولو كان بعث اول الالف السابعة كانت الاشراط
الكبرى كالدجال وجدت قبل اليوم باكثر من مائة سنة لتقوم
الساعة عند تمام الالف ولم يوجد شيء من ذلك فدل على ان الباقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)